

قسم اللغة العربية

التخصص: ادب جزائري

العنوان: الرواية الجزائرية المعاصرة والانساق الثقافية في رواية العشق المقدس ل
عز الدين جلاوجي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور: يوسف بكوش

إعداد الطالب(ة): بوقلوش حنان

لجنة المناقشة:

- 1- أ / الدكتور دحماني أحمد جامعة غليزان رئيسا
- 2- أ / الدكتور بكوش يوسف جامعة غليزان مرشفا ومقررا
- 3- أ / الدكتور محمد عدة جامعة غليزان عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1446/1447هـ

2025 - 2026م



شكر و تقدير

الشكر و الحمد لله رب العالمين ثم الى من أمد لي يد العون ،الحمد لله الذي منحني القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع و بعد الحمد نتجه بجزيل الشكر وفائق التقدير و الإحترام وأسمى معاني العرفان الى الاستاذ و الدكتور يوسف بكوش على مساعدته لي في انجاز هذا العمل وعلى صبره و جهده ونصائحه الصائبة في توجيهي وأسأل الله ان يجزيه كل خير وأن يجعله مفخرة لاهل العلم و المعرفة

الاهداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد من اصدق من قوله تعالى: { "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" } سورة المجادلة الآية 11 فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد زرعنا فيها الدراسة والتعب لنحصد التفوق والنجاح نهدي ثمرة نجاحنا إلى من قال فيهما الله تعالى: { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما } سورة الإسراء الآية 23

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، إ، إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمراً يا أبي الغالي إلى فخري و اعتزازي والدي العزيز "عبد القادر" إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتوتني بقلبها قبل يدها ورسمت لي الشدائد بدعائها.

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل وسندي اخي العزيز مُحَمَّد وفقه الله في حياته إلى من كانت قلما أحمر مصححا لأخطائي ودعاؤها سر نجاحي، إلى المرأة التي جعلت مني فتاة طموحة اللهم احفظها وارزقها العفو والعافية أُمي الحبيبة "فاطمة".

أخواتي الحبيبات "سهام" و "ابتسام" حفظهم الله.

إلى من كانت لي صديقة المواقف السنين، شريكة الدرب والطموح البعيد، وكانت دائماً موضع اتكاء عثرات الحياة، صديقتي "يمينة" وأخيراً ما كنت لأفعل هذا لولا توفيق من الله ها هو اليوم العظيم الذي أتممت أول ثمرات راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني

بوقلوش حنان

مقدمة

مقدمة :

تعد الرواية جنسا من الاجناس الأدبية المهمة التي لاقت رواجاً كبيراً بين الأدباء الغربيين والعرب، ونخصص حديثنا عن الرواية العربية الجزائرية التي مرت بمراحل كثيرة وصعوبات وعراقيل جعلتها تتأخر عن نظيرتها في البلدان الأخرى، إلا أن عزيمة الأدباء جعلت الرواية الجزائرية تحقق قفزة في الوطن العربي وحتى الغربي وتختلف الكتابات من أديب لآخر من حيث المضمون والشكل وطريقة الكتابة... وغيرها ، ومن الكتابات الجزائرية الكثيرة نتحدث عن تلك الروايات التي تحتوي على الأنساق الثقافية المضمرة بين سطورها، لأنها من ميزة القارئ أن يحب اكتشاف كل ما هو مخفي ويجب بذل الجهد في تحليل المعارف بين السطور، والتي تدور في فلك المعارف الثقافية والاقتصادية والتاريخية والسياسية والاجتماعية ولقد لقي المشهد الغربي والمشهد العربي أيضاً في عصوره المختلفة القديمة عدة تغييرات وتحولات في اللغة والأدب والثقافة مما تولد عن هذا اتجاهات نقدية كثيرة، حيث حظي النقد الثقافي المعاصر بترحيب واسع من قبل بعض النقاد الغربيين وكذلك النقاد العرب، ويعد من أحدث وأهم النظريات النقدية التي تم دراستها، كما أن له صلة وثيقة بالأنساق الثقافية المضمرة والظاهرة ودوراً في استكشافها وتحليلها، وعملت هذه النظرية على ترقية وتطوير الدراسات المعرفية والنقدية العربية وخاصة الجزائرية، والدليل على ذلك وجود الكثير من الأعمال النقدية في الجزائر مع بدايات العصر الحالي التي درست من المنظور النقدي الثقافي كما هو شأن الموضوع الذي اقترحناه في دراستنا ولقد اخترنا للدراسة موضوعاً حول رواية العشق المقدنس "عز الدين جلاوجي"، كان الموضوع تحت عنوان الرواية الجزائرية المعاصرة العشق المقدنس من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الشاسع الذي جعلنا نتعرف على كتابات "عز الدين جلاوجي"، هناك دافعان: دافع ذاتي ودافع موضوعي.. فففي الدافع الذاتي نجد

__ - ان الموضوع المختار كان سهلا نوعا ما، بحيث استطعنا دراسته من مختلف الجوانب والمعارف

خاصة الثقافية والسياسية والاجتماعية. كون الرواية تحتوي على هذه المواضيع وبالتالي نقول أن موضوعنا قد نال إعجابنا بشكل سهل علينا دراسته وتحليله

-حب الاطلاع على معالم الرواية وما تحمله من أنساق ثقافية مضمرة أو ظاهرة بين سطورها.

-أما الدافع الموضوعي نجد:

-وفرة الدراسات حول موضوع الانساق الثقافية المضمرة مما جعلني اتحصل على العديد من المصادر والمراجع التي سهلت علي الإلمام بالمعلومات التي احتاجها خلال البحث.

ولقد أعطينا لبحثنا اشكالية ليتمكن للقارئ من خلالها التعرف على ما تناولناه في المضمون وهي

كيف تجسدت الأنساق الثقافية المضمرة والظاهرة في رواية "العشق المقدس" لعز الدين جلاوي ؟

للإجابة عن هذه الاشكالية، قمنا بوضع خطة لاحظنا أنها قد تعيننا في فهم الأنساق الثقافية

وتوضيحتها في الرواية، تتكون من مدخل وفصلين وخاتمة. وجاء المدخل بعنوان الرواية الجزائرية

مسارات وتجارب، تطرقنا فيه الى أهم المسارات والتجارب التي مرت بها الرواية الجزائرية بداية من

1847م تاريخ ميلاد أول رواية جزائرية، من تحقيق الدكتور أبو القاسم سعد الله. وبعده مباشرة فصل

أول عنوانه ب النقد الثقافي والنسق الثقافي الماهية والاصطلاح، تناولنا فيه مفهوم النقد الثقافي لغة

واصطلاحا، مفهوم الثقافة لغة واصطلاحا - مفهوم النقد الثقافي، رواد النقد الثقافي، مفهوم النسق

الثقافي لغة واصطلاحا، شروط النسق الثقافي، أنواع الأنساق الثقافية. أما الفصل الثاني فهو فصل

تطبيقي محض حاولنا أن نطبق ما فهمناه واستوعبناه من الجانب النظري في الرواية فعنوانه ب تمظهرات

الأنساق الثقافية وتقاطعاتها في رواية العشق المقدس لـ "عز الدين جلاوي"، عالجنا فيه أهم الأنساق

الثقافية المضمرة والظاهرة في الرواية وفي ختام الدراسة رصدنا أهم النتائج المتوخاة من الدراسة والتحليل

السابقين

اما بالنسبة للمنهج المتبع فقد ارتأت ان تكون الدراسة وفق المنهج الثقافي فبحكم حداثة هذا المنهج و صعوبته وقلة خوض الدراسات فيه وظفت المنهج الثقافي التاريخي لان من شان هذا المنهج انه يطلعني على الانساق الكامنة في ثنايا النصوص ويساعدني على تحليلها

ولابد من ذكر بعض الدراسات السابقة لموضوع بحثي والتي استعنت ببعض من خلفياتها وهي

الانساق الثقافية في رواية خوف لاسامة مسلم من اعداد الطالبة جهينة مفتاحي

الانساق الثقافية في رواية زبابة لليامين بن تومي من اعداد الطالبين بoudن اسامة وتيعوينين ابراهيم

وككل الابحاث العلمية والدراسات لابد من الاستعانة بمجموعة من المصادر و المراجع تنوعت بين

كتب / رسائل جامعية / اطروحات الخ نذكر منها

عبد الله الغدامي النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية

لا يخلو أي عمل من الصعوبات والعراقل، من أبرز الصعوبات التي واجهتني صعوبة تحديد منهج الدراسة لانه منهج ثقافي حديث الولادة بالاضافة الى وجود بعض التعقيدات في الرواية من كلمات و اقوال مبهمه ولكن في نهاية الامر يمكنني القول اني تمكنت بفضل الله تعالى من تجاوز ما هو صعب واستطعت تحصيل معارف كافية لبحثي

وفي الختام اشكر الله عز وجل على نعمه وان وفقني لاتمام هذ العمل الفردي فالحمد لله كثيرا مباركا فيه كما اتقدم باخلص الكلمات والتي اشكر فيها استاذي الفاضل الذي اشرف علي في هذا البحث والذي زودني بنصائح قيمة وملاحظات افادتني و ساعدتني في بحثي فشكرا على مجهوداته التي بذلها معنا طوال الاعوام السابقة التي درسنا فيها الى غاية اشرافه علي في هذه السنة كما اشكر كل من شارك في هذا البحث من قريب او بعيد .

مدخل الرواية الجزائرية مسارات و تجارب

1 - مفهوم الرواية لغة و اصطلاحا

2 - عناصر الرواية

3 - مسار الرواية في الجزائر

مدخل

تشير بعض الدراسات الى أن أول بذرة قصصية كتبت في الأدب الجزائري تدخل في إطار جنس الرواية هي حكاية العشاق في الحب و الاشتياق لـ "مُحَمَّد ابن ابراهيم" الذي يدعى الامير مصطفى سنة 1849م وإذا سلمنا في إنطلاق الرواية العربية الحديثة تكون من الجزائر على حد قول صالح مفقودة غير ان اتسام هذا المل بالضعف اللغوي والتقني جعل عمر بن قينة يتحفظ في اعتباره رواية أولى على مستوى الوطن العربي بالرغم من ان هذه الحكاية كانت اول عمل قصصي انعكست فيه نتائج الحملة الفرنسية على الجزائر فقد صادر المستعمر املاك المؤلف واملاك أسرته واضطهادها

1- حكاية العشاق في الحب والاشتياق: 1849م : الكتاب عبارة عن قصة تروي مغامرات عاطفية جرت بين فتاة جميلة من طبقة عالية وأمير شاب من أسرة أحد دايات الجزائر، وهي مكتوبة بأسلوب رقيق جمع النثر الصافي القريب من الفصيح والشعر الملحون

2-رواية غادة ام القرى في الاربيعينيات .: وتدور أحداث هذه الرواية في الحجاز، وغير أن الكاتب أراد أن يلفت أنظارنا ضمناً إلى قضية المرأة في الجزائر وما تتعرض له من اضطهاد وبؤس وقهر، لذلك أهدها إليها بهذه العبارات المفعمة بالحنين والتوجع.

3- رواية الطالب المنكوب ورواية الحريق في مرحلة الخمسينات: وإذا انتقلنا إلى فترة الخمسينات نجد روايتي "الطالب المنكوب" لعبد المجيد الشافعي التي صدرت سنة 1951م، ورواية الحريق لنور الدين بوجدة التي صدرت سنة 1957م.

3-1 رواية الطالب المنكوب: وتدور أحداث هذه الرواية في تونس، وبطلها الطالب الجزائري المنكوب "عبد اللطيف" الذي يقع في حب فتاة تونسية اسمها "لطيفة" وبعد معاناة وصراع وتعثر يتسم له الحظ، وتتوثق العلاقة بين العاشقين، ويعود عبد اللطيف إلى بلاده وقد أنهى مرحلة (التلمذة) ورأى لزما عليه أن يلج معمة الحياة ليكون لنفسه مالا ودارا وزوجة، وينتقل إلى طور الأبوة والتربية. إن هذا العمل الروائي هو نموذج للسذاجة الفكرية والفنية، سواء أكان ذلك في مستوياته البنائية أو

الشخصية أو في عقدته وأحداثه، وهو مثقل بالتصريحات اللغوية والأفكار المثالية. وهو ما يفسر بأن هؤلاء الطلاب عجزوا عن تحقيق أي تفوق إبداعي لكون التعليم في تلك المرحلة كان تقليديا وغير مهياً لإعداد الطالب لمستقبل أدبي حديث مع نقص التجربة والافتقار إلى الوعي الثقافي والجمالي لخوض مغامرة الإبداع الروائي. والخلاصة أن رواية الطالب المنكوب، تعتبر خطوة أخرى إلى الوراء بالنسبة إلى الدرب المتطور - نسبيا - الذي رسمته وأسسته "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو

3-2 رواية الحريق: أما الرواية الثانية التي ظهرت في هذه الفترة هي رواية الحريق لنور الدين بوجدة التي صدرت سنة 1957م. عن بطلها شاب شجاع اسمه "علاوة" من مدينة سكيكدة، قرر الالتحاق بالثورة والصعود إلى الجبل بعد قتل الفرنسيين لوالده ووالدته ولكي ينتقم لهما اضطر لأن يضحي بحبيبته، تاركاً ابنة عمه وخطيبته "زهور" التي تلتحق به بعد فترة وجيزة، لكن تشاء الأقدار أن تصاب بمرض و تموت بين يديه، قبل أن تصل إلى تونس لتعالج من مرض القلب، فيجن جنون علاوة ويهاجم الجنود الفرنسيين ويستشهد بدوره في هذه المعركة، ويدفن الحبيبان في (خندق واحد) أي لا يوجد بينهما حاجز، فقد ضمهما الحب وهما حيان يرزقان، فلما لا يضمهما الموت!. والكاتب لم يكن يراعي الجوانب الفنية لنمو عمله الروائي كما قال: "لم يكن في حسابي أن أولف كتابا سياسيا صرفا، ولكن بعد الدرس والتفكير رأيت أنه سيكون مملا، فاخترت له بطلين يقوم كل واحد منهما بدور المشاهد والساخط والمتحمس المناضل". ويبقى هذا النص أكثر تطورا من النصين الروائيين السابقين "غادة أم القرى" و"الطالب المنكوب"، وقد كان بإمكان الكاتب أن يقدم نصا متماسكا، خاصة أنه يمتلك ابتكارا جيدا للغتين العربية والفرنسية، ومن ثم فإن الأفق الفكري واللغوي والثقافي لهذا الأديب كان ينبغي أن يكون أكثر تمكنا في التعامل مع البنيات السردية والفنية لعمله، ونسجل للكاتب نصاحته اللغوية الممزوجة بالمرونة والبساطة وهي لغة مناسبة قادرة على استيعاب تفاصيل السرد الروائي دون إفتعال أو مشقة.

4- رواية صوت الغرام في الستينات: أما في الستينات (عقب الاستقلال) فلا نكاد نعثر على عمل روائي مكتوب باللغة العربية، غير عمل واحد وهو "صوت الغرام" لمحمد منيع. نظراً للظرف التاريخي الذي ساد تلك الفترة بكل مفارقاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، إذ انشغل الجزائريون بمعركة البناء والتشييد غير أنه لا يمكن أن ننكر دور هذه المرحلة الهامة في تهيئة التربية الأولى التي ستبنى

عليها الأعمال الأدبية الصادرة فيما بعد، خاصة مع التحولات الديمقراطية التي شهدتها بداية السبعينات. ويبلغ عدد صفحات هذه الرواية 264 صفحة، وتتميز عن الروايات السابقة أنها صدرت بعد الاستقلال ومع ذلك فهي في بنيتها ومضمونها لا تختلف كثيراً عن غيرها، فالموضوع الرئيسي الذي يحرك مركبتها السردية هو الحب الرومانسي في أبسط حركاته الفكرية والوجدانية. وتدور أحداث الرواية في إحدى القرى المحاذية بالشرق الجزائري وبطلتها "فلة" تقف جامدة مستغلقة تتلقى الأحداث كما تجيئها، وتستدير الحظ آسفة نادمة، ولا تعدو عواطفها وانفعالاتها أن تكون إحساسات داخلية مكبوتة، لا تنطلق إلا في أحلام اليقظة. وعلى العموم فإن الرواية قفزة متقدمة على الأعمال التي سبقتها كما يرى واسيني الأعرج، فإن كاتبها قد حاول ونجح في تقديم تشكيل روائي مقبول إلى حد ما، يتجاوز ما جاء في أعمال "رضا حوحو" و"عبد الحميد شافعي" ولكنه مقابل ذلك، يقف دون إنجازات "وطار" و"ابن هدوقة". كتقييم للكتابات التي سبقت السبعينات نرى أنها لم تتطور صوب اتجاهات فنية واضحة، بل ضلت مجرد محاولات معزولة لم ترق إلى المستوى المطلوب. وهذا الموقف يتناسب والظرف التاريخي السائد والدارس لهذه النتاجات الثقافية يلاحظ سيطرة المضامين الانفعالية التي تمجد الأحاسيس السطحية. ولا نجد أي كاتب أو ناقد أثار مثلاً مسألة الشكل الفني والجوانب الجمالية للنص التي تشغل فضاءه بالبرق. وتقدم له صياغة فنية متفوقة ومنسجمة.

5- "ما لا تذروه الرياح" و"رياح الجنوب" واللاز" والزلال" في السبعينات: شهد الفن الروائي في السبعينات تطوراً وتنوعاً لم يعرف له مثيل من قبل، ومن أهم أقطاب الرواية الجزائرية في هذه الفترة: الطاهر وطار - عبد الحميد بن هدوقة - رشيد بوجدرة، بداية السبعينات المرحلة الفعلية التي شهدت القفزة الحقيقية للنهوض الروائي الفني في الجزائر. حيث ظهرت تباعاً عدة أعمال روائية مثل: (ما لا تذروه الرياح، ريح الجنوب) أو (اللاز). إضافة إلى رواية أخرى ذات أهمية متميزة وهي (الزلال) فبظهور أعمال الطاهر وطار بدأ النقاد في الجزائر والمشرق ينظرون بجدية إلى عناصر التفرد والتفوق التي طبعت أعماله الروائية. فتغيرت نظرة هؤلاء إلى الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية بعد أن كانت تنطلق من موقف الشفقة والدعم العاطفي - باعتبارها تجربة هشّة تحتاج إلى المؤازرة - فأصبحت تنتزع الإعجاب والتقدير، وذلك بهيمنتها على باقي الأجناس الأدبية في الجزائر فتصدرت مجال البحوث النقدية والتغطية الصحفية والإعلامية. فالسنوات العشر التي أعقبت الاستقلال مكنت الجزائريين من

الانفتاح على العربية المعاصرة فلجأوا إلى الكتابة الروائية للتعبير عن الواقع الجزائري بكل تفاصيله وتعقيداته سواء بالعودة إلى مرحلة الثورة المسلحة أو الغوص في الحياة المعيشية الجديدة التي بدأت ملامحها بالظهور عقب التغييرات الجديدة التي طرأت على الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية.

في هذه الفترة (السبعينات) لم تكن الظروف العامة والذاتية مهيأة لكتابة نصوص روائية حديثة وذلك لهيمنة النزعة المحافظة على كل مظاهر الحياة الثقافية فكان أقصى طموحها إعادة إنتاج الموروث الثقافي في أبسط صوره باستثناء بعض الصرخات التي أطلقها "رمضان حمود" الذي ظل يطالب بالتجديد والنهوض الأدبي غير ، أنها لم تجد آذانا صاغية وهذا لرفض أغلب الكتاب الانفتاح على التيارات المجددة"¹.

إضافة إلى الفقر الثقافي العام، وحالة الاغتراب اللغوي الذي يجسده المثقفون باللغة العربية، داخل مناخ تسيطر عليه اللغة الفرنسية. فكانت الكتابات في هذه المرحلة تخلص من الأناقة اللغوية، والظلال الشعرية المشعة، وهو أمر طبيعي فالكتابة الأدبية مرتبطة بعمق احتكاكها بالعلوم الإنسانية الأخرى وهو ما لم يتوفر لهؤلاء الكتاب الذين يتعاطون الكتابة باللغة العربية. ويجدون صعوبات عديدة في نشر نصوصهم الروائية في كتاب مستقل، فلجأوا إلى كتابة القصة القصيرة، مستفيدين من المساحات الصغيرة التي تخصصها الجرائد لنشر إبداعاتهم. أضف إلى ذلك القطيعة الموجودة بين الأدب المكتوب باللغة العربية وبين الأدب المكتوب باللغة الفرنسية التي ظلت قائمة، ولم يستفد الأدب المكتوب باللغة العربية من التجارب العالمية عبر الاحتكاك والمثاقفة قصد الوصول إلى امتلاك خطاب روائي ثري بإنجازاته وخصوصياته، لأن النقد كان غائباً وبخاصة النقد بمفهومه الرؤيوي. فكل الكتابات النقدية السائدة وقتئذ كان همها الأكبر هو ترصد المواقف الفكرية والزلات اللغوية من منظور ذاتي يفتقد إلى النظرة العلمية التي لا تنظر للعمل سوى من زواياه الضيقة"²

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للجهود الأولى المشار إليها (قبل السبعينات)، إلا أنها تبقى اللبنة الأولى التي مهدت لتكريس الخطاب الروائي الجزائري في السبعينات وهو ما يؤكد الباحث الروسي (روبرت لاندا) الذي يؤرخ الرواية الجزائرية منذ ظهور غادة أم القرى سنة 1947"³.

¹ يوسف بكوش المقال بعنوان الرواية الجزائرية مسارات و تجارب لغة كلام مخبر اللغة و التواصل بجامعة غليزان ع6 رقم 01

² الدكتور يوسف بكوش المرجع نفسه ص2

³ الدكتور يوسف بكوش المقال بعنوان الرواية الجزائرية مسارات و تجارب لغة كلام مخبر اللغة و التواصل بجامعة غليزان ع 6 ص 3

الفصل الأول : النقد الثقافي والنسق الثقافي الماهية والاصطلاح

المبحث الأول: مفهوم النقد الثقافي

المبحث الثاني : مفهوم النسق الثقافي

الفصل الأول: النقد الثقافي والنسق الثقافي: الماهية والإصلاح :

المبحث الأول: مفهوم النقد الثقافي:

المطلب الأول: مفهوم النقد: لغةً واصطلاحاً :

1- تعريف النقد لغة: لقد شغل مصطلح النقد حيزاً عريضاً من الاهتمام في الساحة الأدبية منها والنقدية، كما شهد هذا المفهوم شيوعاً واسعاً خاصة في السنوات الأخيرة. وإذا ما أردنا ضبط هذا المفهوم من الناحية اللغوية فلا بد من العودة إلى أمهات المعاجم.

ورد في تعريف النقد في عدة معاجم لغوية أهمها "لسان العرب": "بأنه خلاف النسيئة والنقد والتنقاد، تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها"¹

أما في معجم "مقاييس اللغة" فقد وردت مادة (ن، ق، د) بمعنى نقد الدرهم ، وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك"².

كما ورد في مادة (ن، ق، د) في "معجم الوسيط": "نقد الشيء نقداً: نقره ليختبره، أو ليميز جيده من رديئه (...). ونقد الدراهم والدنانير وغيرهما نقداً، وتنقاداً: ميّز جيدها من رديئها، ويقال: نقد النثر، نقد الشعر، أظهر ما فيهما من عيب أو حسن"³

النقد في اصطلاح الفنيقيين " هو تقدير القطعة النقدية، ومعرفة قيمتها ودرجتها في الفن سواء كانت القطعة أدباً أو تصويراً أو حفرأ أو موسيقى، وتسمى الملكة التي يكون لها هذا التقدير "الذوق". وهذا الذوق ليس ملكة بسيطة بل هي مركبة من أشياء كثيرة يرجع بعضها إلى قوة العقل وبعضها إلى قوة الشعور"⁴

¹ جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي لسان العرب دار صدر بيروت لبنان ط1 1992 ج3 ماد نقد ص 425

² أبو الحسين احمد ابن فارس مقاييس اللغة تح عبد السلام هارون دار الفكر للنشر و التوزيع مصر دطج5 ص 467

³ مجمع اللغة العربية مجمع الوسيط مكتبة الشروق الدولية مصر ط4 2004 ص 944

⁴ احمد امين النقد الادبي مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة القاهرة مصر 2012 ص 13

نخلص خلال هذه المفاهيم الأربعة التي أخذناها من معاجم لغوية مختلفة أنها تعمل معنى تقييمها وإخراج المزيف منها والتمييز بين الجيد والردىء.

ب- اصطلاحاً: "النقد الأدبي معرفة القواعد التي نستطيع بها أن نحكم على القطعة الأدبية أجيدة أم غير جيدة، فإذا كانت جيدة أو رديئة فما درجتها من الحسن أو القبح، ومعرفة الوسائل التي تمكننا من تقييم ما يعرض علينا من الآثار الأدبية"¹.

"وغالباً ما يكون النقد في مفهومه الحديث ، لاحقاً للنتاج الأدبي، لأنه تقييم لشيء سبق وجوده. ولكن النقد الخالق قد يدعو إلى نتاج جديد في سماته وخصائصه فيسبق بالدعوة ما يدعو إليه من أدب، بعد إفادة و تمثيل للأعمال الأدبية والتيارات الفكرية العالمية، ليوفق بدعوته بين الأدب ومطالبه الجديدة في العصر، وهذا النوع من النقد مألوف في العصور الحديثة لدى كبار الناقدين والمجددين من الكتاب، ولقد كانت خاصة العباقرة الذين دعوا إلى المذاهب الأدبية في مختلف العصور ساعدوا على أداء الأدب لرسالته، وأسهموا كثيراً في تجديده، مع إرساء دعواتهم على فلسفة جمالية حديثة تصنيفاً جديداً إلى ميراث الإنسانية ولا شك أن قصور الثقافة النقدية لدى أكثر كتابنا من أبرز الأسباب في تأخر أدبنا ونقدنا عما في العصر، وهذا ما يختلف فيه هؤلاء الكتاب عن نظراتهم في الآداب العالمية الحديثة"².

"وقد تطور مفهوم النقد من الذوقية إلى العالمية فأصبح يشير إلى تحرير النقد من الطابع الأيديولوجي والميتافيزيقي، وإسناده إلى قواعد ذات طابع موضوعي، تنطوي على نظرية المعرفة والنظرية البنوية، وقد ظهر هذا الاتجاه في الستينات في مؤلفات رولان بارت، وهو اتجاه معاصر يدفع دراسة الأثر الأدبي أو الفني نحو العلوم الوضعية، يهدف إطلاق التعميمات الواسعة الناتجة عن مناهج المشاهد والاستدلال والفروض ليحقق في النهاية نظرية كلية مجردة مستندة إلى المبادئ الكلية والقوانين العامة التي تحكم الأثر الأدبي أو الفني أو الثقافي"³.

¹ أحمد أمين النقد الادبي مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة القاهرة مصر 2012 ص 13

² محمد غنيمي هلال النقد الادبي الحديث دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة مصر 1997 ص 10

³ سمير سعيد حجازي قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر دار الافاق العربية القاهرة مصر ط1 2001 ص 119

المطلب الثاني: مفهوم الثقافة. أ- لغة. ب- اصطلاحاً :

أ- لغة: وردت مادة (ث، ق، ف) في "معجم لسان العرب" بمعنى: "ثَقَّفَ الشيء ثَقْفًا وَثَقَّافًا وَثُقُوفَةً: حَدَقَهُ، وَرَجَلَ ثَقْفٌ وَثَقِفٌ وَثَقُفٌ حَازِقٌ فَهْمٌ وَثَقَّفَ الرَّجُلُ ثِقَافَهُ أَي صَارَ حَازِقًا خَفِيفًا"¹.

"أما في معجم "مقاييس اللغة": " فقد جاءت بمعنى ثَقَّفْتُ هذا الكلام من فلان، ورجل ثَقَّفَ لَقْفَ، وذلك أن يصيب علم ما يسمعه على استواء، ويقال ثَقَّفْتُ به إذا ظفرت به"²

أما في "معجم الوسيط" فقد وردت كلمة ثقافة بمعنى ثَقَّفَ - ثَقْفًا: صار حاذقاً وفطناً فهو ثَقِفٌ... ثَقَّفَ الخُلَّ ثقافة: ثقف فهو ثقيف وفلان صار ثَقِفًا حاذقاً فطناً... الثقافة العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحذق فيها"³

من خلال هذه المفاهيم نلاحظ أن المعنى اللغوي لكلمة ثقافة حمل الدلالة نفسها تقريباً حيث دلت على معاني الفطنة والحذق والخفة والمعرفة الشاملة.

ب- اصطلاحاً: تُعد الثقافة عاملاً هاماً في تعيين الشعوب والمجتمعات وتميزها عن بعضها البعض، وذلك لما تحمله من خصائص ودلالات ذات أبعاد فردية واجتماعية فهي تشتمل على القيم التي يتمسك بها أعضاء جماعة معينة، والمعايير التي يتبعونها والمنتجات المادية التي يوجدونها. وعموماً فإن الثقافة تندرج تحت اتجاهين: الأول اتجاه واقعي يرى الثقافة كل ما يتكون من أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو جماعة معينة من البشر.

والثاني اتجاه تجريدي يرى في الثقافة مجموعة أفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشتمل على أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو جماعة معينة.

¹ جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي لسان العرب مادة ث ق ف ص 492

² أبو الحسين احمد ابن فارس مقاييس اللغة ج 1 ص 383

³ جبهة مفتاحي الانساق الثقافية المضمرة في رواية خوف لاسامة المسلم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب

العربي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة معهد الادب و اللغات 2024 2025 ص 16

"يثير مفهوم الثقافة جدلاً كبيراً ومستمرّاً في تاريخ المعرفة الإنسانية، فهو المفهوم الذي عرف عبر مراحل زمنية طويلة تطوراً وذلك داخل مجموعة من الكتابات التي سعى أصحابها لتحديد مفهوم دقيق وخاصة للثقافة كل حسب منظوره الذي يشتغل وفقه، هذه الجهود التي كان هدفها الأساس هو تقديم تعريف جامع ومانع للثقافة غير أن ذلك لم يتحقق منهجياً، لتنشر مفاهيم و تعريفات كثيرة، توزعت بين معارف عديدة أهمها: علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس، ومجال السياسة والخطابات مثل خطاب الهويات والأقليات والآداب والفنون المرئية والسمعية، والبصرية، وعلوم الاتصال وغيرها"¹

يقول مالك بن نبي: "الثقافة مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأس مال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، وهذا التعريف الشامل للثقافة هو الذي يحدد مفهومها : فهي المحيط الذي يعكس حضارة معينة، والذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر، وهكذا نرى أن هذا التعريف يضم بين دفتيه فلسفة الإنسان وفلسفة الجماعة، أي معطيات المجتمع مع أخذنا في الاعتبار ضرورة انسجام هذه المعطيات في كيان واحد، تحدثه عملية التركيب التي تجربها الشرارة الروحية، عندما يؤذن فجر إحدى الحضارات"²

¹ طارق بوحالة أسس النقد الثقافي و تطبيقاته في النقد العربي دار ميم للنشر الجزائر ط1 2021 ص 21

² مالك بن نبي شروط النهضة ت عبد النور شاهين عمر كامل مسقاوي دار الفكر دمشق سوريا 1986 ص 83

"كما تعتبر الثقافة الوعاء الحامل لعادات وتقاليد وأفكار وأحداث الجماعات الشعبية وهي البصمة التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد ، ووجود الثقافة يدل على وجود التباين الإنساني على مستويات عدة، كالمستوى العرقي واللغوي.

والثقافة تتميز بكونها مغيرة لعناصر الطبيعة وفق قواعد وقوانين تفرضها طبيعة التفكير الجمعي للجماعات الشعبية ما من شيء طبيعي محض لدى الإنسان في الوظائف البشرية المتناسبة مع حاجات فيزيولوجية مثل: الجوع والنوم ... تزودها الثقافة بمعلوماتها ، لا تستجيب المجتمعات لهذه الحاجات بالطريقة نفسها".¹

أما من المنظرين العرب الذين قدموا مفهوماً للثقافة نجد حسام الدين فياض يعرفها بقوله: "الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه كائناً يتميز بالإنسانية المتمثلة بالعقلانية والقدرة على النقد و الإلتزام الأخلاقي وعن طريقها نحتدي إلى القيم ونمارس الاختيار"² لعل من أشهر مفاهيم الثقافة ما قدمه "تايلور" T aylor بقوله: "هي ذلك الكل المتكامل الذي يشمل المعرفة، المعتقدات و الفنون و الأخلاقيات، القوانين والآراء والقدرات لأخرى وعادات الإنسان المكتسبة بوصفها عضواً في المجتمع".³

وكذلك عند " بيرسيد " "Pereside" قائلاً: "الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع".⁴

وفي الأخير من خلال هذه المفاهيم الغربية والعربية للثقافة نلاحظ أن مفهومها تعدد واختلف نظراً لاختلاف الإيديولوجيات و التوجهات إضافة إلى طبيعة البيئات المختلفة ومع هذا فإن هذه المفاهيم

¹ دنيس كوش مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية تر منير السعيداني المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ط1 2007 ص 10

² حسام الدين فياض الثقافة و اللغة مكتبة قسم علم الاجتماع بمصر دط 2017 ص 6

³ خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخص مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8

ماي 1945 قائمة كلية الادب و اللغات 2020 2021 ص 19

⁴ محمد عادل شريح ثقافة في الاسر نحو تفكيك المقولات النهضوية العربية دار الفكر سوريا ط1 2008 ص 15

اشتركت في كونها جزءاً لا يتجزأ من تركيبة الحياة الإنسانية فهي التي تحدد أسلوبه في الحياة ونمط تفكيره وطريقة تجاوبه مع الأحداث والتغيرات المستمرة.

المطلب الثالث: مفهوم النقد الثقافي:

يعتبر النقد الثقافي من أبرز الحقول المعرفية الحديثة التي تبلورت مع أواخر القرن العشرين، وذلك استجابة لدعوات نقدية متزايدة هدفت إلى إرساء ممارسة نقدية تتجاوز التصور التقليدي للنقد الأدبي، إذ لم يعد الاهتمام مقتصرًا على أدبية النص وجماليته فحسب كما درج عليه النقد الأدبي، بل امتد ليشمل تفكيك مضمراته والكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة التي تنتظم خطابه يرى محسن جاسم الموسوي: "أن النقد الثقافي عبارة عن فاعلية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية لبلوغ ما تأنف من المناهج الأدبية المحضة من المساس به أو الخوض فيه، إذ كيف يتسنى للناقد الأدبي أن يخوض في المبتذل والعادي والوضيع واليومي والسوقي بعدما تمهر كثيراً في قراءة النصوص المنتقاة والمنتخبة التي يتناقلها نقاد الأدب على مر العصور"¹

ويعرفه الناقد عبد الله الغدامي بأنه: "فرع من فروع النقد النصوسي العام، ومن ثم فهو أحد علماء اللغة وحقول الألسنية معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغته، ما هو غير رسمي وغير مؤسسي وما هو كذلك سواء بسواء، من حيث دور كل منهما في حساب المستهلك الثقافي الجمعي"².

في حين يقدم سمير خليل مفهومه للنقد الثقافي قائلاً: "النقد الثقافي في أبسط مفهوماته ليس بحثاً أو تنقيباً في الثقافة إنما هو بحث في أنساقها المضمرة وفي مشكلاتها المركبة والمعقدة وبهذا فهو نشاط إنساني يحاول دراسة الممارسات الثقافية في أوجهها الاجتماعية والذاتية بل في تموضعاتها كافة، يتعد النقد الثقافي عن الأدوات المنهجية المستعملة في النقد الأدبي وهي أدوات تبحث في بنية النص وفي ما هو (بلاغي) (جمالي)، أما النقد الثقافي فيبحث في الأنساق المضمرة للخطاب"³.

¹ محسن جاسم الموسوي النظرية و النقد الثقافي المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت ط1 2005 ص 12

² رميساء بن قيراط ياسمين عميرة الانساق الثقافية المضمرة في رواية خطوة في الجسد ل حسين علام مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2021 2022 ص 21

³ سمير خليل فضاءات النقد الثقافي من النص الى الخطاب دار نور للنشر العراق ط3 2013 ص المقدمة

المطلب الرابع: روافد النقد الثقافي:

يعتمد النقد الثقافي في منطلقاته ومفاهيمه على مجموعة من العلوم المتنوعة، قد تبدو متباعدة للوهلة الأولى غير أنها تلتنقي في كونها وثيقة للصلة بحياة الإنسان اليومية و تسلم في تفسير عدد كبير من الظواهر الإنسانية الكبرى ، ويبرز أثر هذه العلوم بوضوح في الجانب التطبيقي للنقد الثقافي ومن أبرزها: علم الاجتماع، علم النفس، إضافة إلى علم العلامات.

1 علم النفس: يُعد التحليل النفسي من أبرز الخلفيات التي اعتمد عليها النقد الثقافي، كونه يمكننا من تفسير وفهم النصوص بأساليب لا يمكن تحقيقها من خلال المنظورات الأخرى، وهذا راجع إلى نظرية التحليل النفسي تمكننا جزئياً من فهم مناطقنا النفسية والحدسية، واللاعقلية و المخفية و المكبوتة فهذه هي المناطق التي يتصل بها الفنانون المبدعون، ويهتمون بها وبدون نظرية التحليل النفسي لن يستطيعوا الوصول إلى التحليل أو الفهم¹

. بناءً على هذا الرافد كان ما يسمى النقد الثقافي النفسي حيث راح فرويد " ينظر في المضامين الاجتماعية والطبقية والسياسية، وعلاقتها بالحياة النفسية محاولاً ترميم تلك العلاقات من أجل خلق توازن بين تلك المضامين والنفس الإنسانية من خلال النبش في المنطقة المظلمة التي أسماها اللاوعي، والتي تحتوي على الرغبات المكبوتة التي تحاول الخروج والإفصاح عن نفسها فتعترضها الأنا فينشأ الصراع بين الوعي واللاوعي ويتطور ليتحول إلى أعراض مرضية عقلية أو نفسية، وهذا يأتي دور التحليل النفسي ممثلاً في الطرح وغيره من أدوات التحليل النفسي وآلياته².

2-علم الاجتماع: يأخذ النقد الثقافي البعض من معالنه من المجتمع، " ويقوم المنظور الاجتماعي بتزويدنا بعدد من الأدوات لتحليل النصوص و لدراسة تأثيرات هذه النصوص، ويدعم المنظور

¹مصطفى الضبع أسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر في الأقاليم المنيا 23 ديسمبر 2003 ص 42

²مصطفى الضبع أسئلة النقد الثقافي المرجع السابق ص 44

الاجتماعي مفهومنا عن الأعمال الفنية (جميع الأنواع) التي تلعبها في المجتمع وتزويد النقاد الثقافيين بعدد من المفاهيم ذات الأهمية الكبرى في تنفيذ دراستهم¹

3-علم العلامات: تأتي السيميوطيقا أو علم العلامات بوصفها العلم المشترك، فالتحليل النفسي يعتمد كلية على علامات خاصة بالنفس الإنسانية والأمر نفسه يتحقق عبر عامل الباحث في أنظمة مجتمعه سيحاول الجميع أن يقدم معنى من السلوك الإنساني في حياتنا اليومية، وفي القصص التي نقرأها وفي الأفلام والعروض التلفزيونية وفي الحفلات الراقصة التي نحضرها، وفي الأحداث الرياضية التي نشاهدها أو نشترك فيها. وبعد البشر حيوانات مخلقة للمعاني ومفسرة لها مهما كان فنحن نرسل رسالات الآخرين التي يرسلونها إلينا فما تقول تقوم به علم الإشارات والعلامات هو تزويدنا بأساليب أكثر تعقيداً وتنقيحاً لتفسير هذه الرسالات وإرسالها و هي تزودنا على وجه الخصوص بطرق تحليل النصوص في الثقافات لذا لا يبتعد النقد الثقافي عن السيميوطيقا من حيث أنها تكاد تكون المجال الأوسع أو العمود الأساسي الذي يقف عنده النقد الثقافي².

¹ مصطفى الضبع أسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر في الأقاليم المنيا 23 ديسمبر 2003 ص 6 7

² مصطفى الضبع أسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر المرجع نفسه ص 7

المطلب الخامس: مقومات وخصائص النقد الثقافي :

من أهم سمات النقد الثقافي التي يجدر بنا ذكرها ما يلي:

1-التكامل: والمقصود هنا أن النقد الثقافي لا يعتمد على منهج دون آخر أو مدرسة دون أخرى حتى أنه لا يقبل الخضوع تحت سيطرة مدرسة ما، بحيث يحسب نفسه مقيداً وأفكاره ناقصة وضعيفة ويؤكد عبد الله الغدامي " أن النقد الثقافي لا يلغي كل ما هو موجود في النقد الأدبي السابق من متذوق وجمالي إلى أداة نقدية للخطاب، ويحتاج هذا التحويل في رأيه إلى تغيير في المصطلحات "¹ ولهذا يتضح لنا الأمر بأن النقد الثقافي لم يأت يحذف كل ما كان يسري عليه النقد الأدبي من دراسات وأفكار ومصطلحات بل جاء حتى يطورها ويغيرها للأفضل والأوسع والأشمل.

2-التوسع: إن النقد الثقافي بحسب "مصطفى الضبع" لا يقتصر فقط على الدراسة النخبوية المؤسساتية أو الجماهيرية، بل هو أوسع نطاقاً من هذا، فهو اهتم بدراسة كل ما هو قديم ومهمش وحديث وجديد... ويظهر هذا في قوله: "أن النقد الثقافي ينظر إلى الأفق ويكاد يلامسه من خلال رؤيته للنشاط الإنساني، بحيث يصبح مختصاً بدراسة عدة أشكال لهذا النشاط، (...) الذي جعل الحكام والنظم السياسية تستغل هذا الشغف الجماهيري(...)"²

3-الشمول: يعتبر النقد الثقافي مجالاً شاملاً منفتحاً لكل جوانب الحياة الإنسانية مما يكسبه قيمة جديدة يتجاوز بها قيمة النقد الأدبي والمتمثلة في الكشف والتطوير والبحث عن القوانين الجديدة.

4-الاستكشاف: يهدف النقد الثقافي إلى محاولة الاستكشاف أو العمل على دفع الباحثين إلى الكشف عن مواطن جمال جديدة سواء في النصوص الأدبية أو غيرها من خلال ربطها بسياقها الفكري الإنساني.

¹ عبد الله الغدامي النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية المركز الثقافي العربي المغرب ط3 2005 ص 8

² ياسمين عميرة = ميساء بن قيراط الانساق الثقافية المضمرة في رواية خطوة في جسد ل حسين علام مذكرة مقدمة لاستكمال

متطلبات نبال شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2021 2022 ص 22

المبحث الثاني مفهوم النسق الثقافي :

المطلب الأول: مفهوم النسق: لغة واصطلاحاً :

أولاً: تعريف النسق لغة: وردت لفظة "نسق" في معجم لسان العرب بمعنى : "النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء وقد نسيته تنسيقاً والتنسيق : التنظيم. والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد"¹

أما في معجم الوسيط " فنجد نسق الشيء، نسقا، نظمته، يقال: نسق الدرّ، ونسق كتبه. والكلام: عطف بعضه على بعض والنسق: ما كان على نظام واحد من كل شيء"².

ثانياً: اصطلاحاً: "أما البنيويون فقد ربطوا بين مفهوم النسق بمفهوم البنية، وإذا كان سوسير هو أول من جاء بفكرة النسق وأول من توصل الى مفهوم النظم الذي يمثل تلك العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية المختلفة، كما استخدم أيضا مصطلح النظام (Système) أما الذين جاؤوا بعده فأطلقوا عليه مصطلح البنية لأنهم وجدوا أن الجمع والتأليف بين الوحدات اللغوية شبيهة بفعل البناء"³

أما " نعمان بوقرة " فقد استعرض المصطلحين في تعريفه لمفهوم النسق قائلاً: "هو ما يتولد عن تدرج الجزئيات في سياق ما ، أو يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلا أن لهذه الحركة نظاماً معيناً يمكن ملاحظته وكشفه"⁴.

¹ خولة صالح - الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعماره لخص مذكرة مقدمة مكلة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2020 2021 ص 26

² خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعماره لخص المصدر نفسه ص 26

³ المرجع نفسه ص 27

⁴ نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية جدار للكتاب العالمي عمان الأردن

ط 1 2009 ص 140

المطلب الثاني: مفهوم النسق الثقافي :

تعد الأنساق الثقافية في أحد مفاهيمها هي "قوانين / تشريعات أرضية من صنع الإنسان في مقابل التعليم السماوية التي أنزلها الله تعالى في الأديان، وضعها لضبط نفسه ولتصريف أموره في الحياة، وهي تعبر عن تصوير الإنسان القديم لما ينبغي أن تكون عليه الحياة، والأنساق الثقافية قابلة للتطور شأنها شأن كل عناصر الحياة"¹.

"ويكون النسق الثقافي حسب القيم الأساسية التي يعممها في حقبة معينة ولدى جماعة محددة، أنماطاً ثقافية تعكس عقليات سائدة وتجسدها في فلسفات أو أصناف أدبية أو أساطير أو فنون، وهذه الأنماط يمكن أن تنتقل من ثقافة لأخرى في الحقبة نفسها أو في حقبة أخرى وتشحن بقيم ودلالات جديدة وذلك تبعاً للنظام الثقافي الاجتماعي الذي تدخل فيه"²

¹ احمد يوسف عبد الفتاح لسانيات الخطاب و انساق الثقافة منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم بيروت الجزائر ط1

2010 ص 151

² جهينة مفتاحي الانساق الثقافية المضمرة في رواية خوف لاسامة مسلم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة معهد الادب و اللغات 2024 2025 ص 26

المطلب الثالث: النسق في منظور النقد الثقافي :

النقد الثقافي هو الذي يدرس الأدب الفني والجمالي باعتباره ظاهرة ثقافية مضمرة، وفي تعبير آخر هو ربط الأدب بسياقه الثقافي غير المعلن. ومن ثم لا يتعامل النقد الثقافي مع النصوص والخطابات الجمالية والفنية على أنها رموز جمالية و مجازات شكلية موحية ، بل على أساس أنها أنساق ثقافية مضمرة، تعكس مجموعة من السياقات الثقافية التاريخية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والقيم الحضارية والإنسانية، ومن هنا يتعامل النقد الثقافي مع الأدب الجمالي ليس باعتباره نصاً بل بمثابة نسق ثقافي يؤدي وظيفة نسقية ثقافية تُضمّر أكثر مما تعلن وفي هذا السياق يقول عبد الله الغدامي: "ونمّيز هنا بين (نقد الثقافة) و(النقد الثقافي)، حيث تكثر المشاريع البحثية في ثقافتنا العربية، من تلك التي عرضت وتعرض قضايا الفكر والمجتمع والسياسة والثقافة بعامّة، وهي مشاريع لها إسهاماتها المهمة والقوية، وهذا كله يأتي تحت مسمى (نقد الثقافة)، كما لا بد من التمييز بين الدراسات الثقافية من جهة والنقد الثقافي من جهة ثانية، وهذا تمييز ضروري إلتبس على كثير من الناس، حيث خلطوا بين (نقد الثقافة) وكتابة (الدراسات الثقافية) وما نحن بصددده من (النقد الثقافي) ونحن نسعى في مشروعنا إلى تخصيص مصطلح (النقد الثقافي) ليكون مصطلحاً قائماً على منهجية أدواتية وإجرائية تخصه، أولاً ثم هي تأخذ عل عاتقها أسئلة تتعلق بآليات استقبال النص الجمالي من حيث أنه المضمّر النسقي لا يتبدّى على سطح اللغة ولكنه نسق مضمّر تمكن مع الزمن من الاختباء وتمكن من إصطناع الحيل في التخفي، حتى ليخفى على كتاب النصوص من كبار المبدعين و التجديدين ، وببدو الحداثي رجعيّاً، بسبب سلطة النسق المضمّر عليه"¹

¹ عبد الله الغدامي وعبد النبي اصطيف نقد ثقافي ام نقد ادبي ص 37 - 38

المطلب الرابع: شروط النسق الثقافي :

لنسق المضمّر شرطي يجب توفرها كي يتحقق مفهومه داخل النص و هي :

- 1"يتطلب النقد الثقافي وجود نسقين يحدثان معا وفي آن واحد وفي نص واحد
- 2-أن يكون أحدهما مضمرا والآخر علنيا ، ويكون المضمّر نقيضا وناسخا للمعلن في ولو حدث وصار المضمّر غير مناقض للمعلن فسيخرج النص عن مجال النقد الثقافي.
- 3-لا بد أن يكون النص ذا قبول جماهيري ومحطى بمقروئية عريضة وذلك لكي نرى ما للأنساق من فعل عمومي و ضارب في الذهن الاجتماعي الثقافي.

وبتحقيق هذه الشروط الأربعة يمكن القول أن كل دلالة نسقية تكون محتبئة تحت غطاء جمالي، ومتوصلة بهذا الغطاء لتغرس ما هو غير جمالي في الثقافة"¹

ومن هنا نتأكد بأن النسق المضمّر مكوّن أساسي لا بديل عنه في النقد الثقافي وضموره يستجيب توفر كل الشروط السابقة لتحقيق المفهوم النسقي المضمّر داخل النص.

يطرح في أذهاننا الآن تساؤل وهو إن تم تحقيق كل هذه الشروط، فكيف يمكن المحافظة عليها؟

نلجأ هنا الى ما قاله الدكتور عبد الفتاح أحمد يوسف : "النسق الثقافي ذو طابع جمعي يخضع لبنية اجتماعية ذات طقوس و شعائر جمعية، وينبغي لأي نسق حسب نظرية بارسونز أن يفي بأربعة متطلبات إذا كان يريد البقاء:

4-التكيف : أي كل نسق لابد أن يتأقلم مع بيئته.

5-تحقيق الهدف: لابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصدره ، كما يحقق اهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع.

¹عبد الله الغدامي و عبد النبي اصطيف نقد ثقافي ام نقد ادبي ص 32

6-التكامل: كل نسق يجب أن يحافظ على الانسجام والالتزام بين مكوناته ووضع طرق لدراء الانحراف ن والتعامل معه أي لا بد له من المحافظة على وحدته وتماسكه.

7-المحافظة على النمط: يجب كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على التوازن فيه"¹

¹عبد الله الغدامي و عبد النبي اصطيف نقد ثقافي ام نقد ادبي ص 147

المطلب الخامس: أنواع الأنساق الثقافية :

"إن للنسق الثقافي مظهران في النصوص الثقافية هما النسق الظاهر المعلن والآخر النسق المضمّر الخفي، وهذان النسقان متلازمان داخل النصوص الثقافية، لا يكاد أحدهما يفارق الآخر، بل يتعارضان ويتناقضان ويتجادلان داخل النص الثقافي. والوظيفة النسقية لا تحدث داخل النص الثقافي إلا عندما يتعارض نسقان من أنساق الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمّر، ويكون المضمّر ناقضاً وناسخاً للظاهر"¹.

1 -النسق الظاهر: "النسق الظاهر هو رفيق النسق المضمّر ونقيضه في آن واحد، فهو يلازمه ولا ينفك عنه، فالنسق الظاهر يُعلن عنه ويتجلى في سطح النص وفي معانيه وأبنيته في حين يعمل النسق المضمّر على الاختفاء والتوازي والإنزواء في أعماق النص"²

2-النسق المضمّر: المضمّر كما يرى الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن: "مصطلح وضع للتعبير عن عدم التصريح المتعلق بالدليل، وما يعنيه ذلك هو ذلك هو أن هناك دليلاً خفياً متعلقاً بالمضمّر أو هو الذي يدل على وجود المضمّر وفحواه"³

"أما النسق المضمّر فهو نظام يكمن خلف النص الجمالي، يكشف عن ترسبات ثقافية تكدست مع تاريخ ولغة ومجتمع ما، فهو يحمل أفكاراً وتصورات لها صفة الهيمنة في ذلك المجتمع"⁴

¹ عبد الله الغدامي النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية ص 76

² شوكت الربيعي الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة مصر ط 1 1985 ص 53

³ أحمد عيسى عبيد المعموري نصح البلاغة جمعاً وتحقيقاً في ضوء النقد الثقافي المركز الثقافي للطباعة و اتلنشر بابل العراق

2014 ص 15

⁴ نادية أيوب عيسى الانساق المضمرة في رسوم كاظم نيور من منظور النقد الثقافي مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية مج 27

عدد 2 بابل العراق 2019 ص 277

ويقول خالد حوير الشمس: "أقصد بالنسق المضمّر المؤلّف المخفي المتحكم في صناعة النص والمترسب في ذاكرة المنشئ وتكوينه الثقافي ، ولولاه لما وُجد النص، وبعد أن يوجد من الطبيعي أن يتم تشذيبه الجمالي، فيكون أيضا نصاً متماسكاً ومحكماً يراعي القيم الاستعمالية في السياق"¹

وبالتالي إذا كان النسق المضمّر هو الذي أعطاه هذه السلطة، بصفته الركيزة الأساسية التي يقوم عليها "النقد الثقافي" وهذا راجع إلى عدم ظهوره على سطح اللغة واختفائه بين ثنايا النص الداخلية.

¹ رميساء بن قيراط- ياسمين عميرة الانساق الثقافية المضمرة في رواية خطوة في جسد ل حسين علام مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2021 2022 ص 34

الفصل الثاني : تظاهرات الانساق الثقافية في رواية العشق المقدنس
لعز الدين جلاوجي

المبحث الأول : التعريف بالرواية

المبحث الثاني : تظاهرات الانساق الثقافية الظاهرة في رواية العشق
المقدنس

المبحث الثالث : تظاهرات الانساق الثقافية المضمرة في رواية العشق
المقدنس

الفصل الثاني: مظهرات الأنساق الثقافية في رواية "العشق المقدنس" لعز الدين جلاوجي :

المبحث الأول: التعريف بالرواية :

المطلب الأول: تقديم الرواية :

تعتبر الرواية الجزائرية إحدى الأشكال الأدبية الفنية الحديثة، لكونها تسرد الأحداث والشخصيات كما أنها تتناول العديد من الموضوعات التي تعالج القضايا الإنسانية. أصبحت الرواية وسيلة للتعبير عن المشاعر التي مر بها الشعب الجزائري في فترة الصراعات، وتصوير حالة المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى تميزها في تناول الموضوعات الثقافية والسياسية والاجتماعية.

تتميز الرواية الجزائرية بكونها إحدى روافد الرواية الجزائرية، لاسيما روايات عز الدين جلاوجي التي لا تستقر على شكل ثابت، بل تبحث دائما عن التجديد والديناميكية من داخل اللغة، ولكنها بحث دائم ومستمر.

وقد وقع الاختيار على رواية "العشق المقدنس" لما لها من خصوصية ثقافية وتاريخية واجتماعية خاصة تجعل من قارئها يفكر في قراءتها مرارا دون كلل أو ملل، فإن أقل ما يمكن أن يقال عن هذه الرواية هو أنها إحدى روائع الأدب الجزائري الحديث بل والعربي كذلك.

لدينا بطاقة قراءة حول رواية عز الدين جلاوجي "العشق المقدنس":

عنوان الكتاب: العشق المقدنس

إسم المؤلف: عز الدين جلاوجي

عدد الصفحات: 177 صفحة.

الطبعة: الثانية.

منشورات المنتهى السداسي الأول 2016

المبحث الثاني تمظهرات الانساق الثقافية الظاهرة في رواية العشق المقدس

المطلب الأول: نسق الأنوثة وتجلياتها.

تولد نسق الأنوثة كرد فعل عن نسق الذكورة، فقد ارتبطت الأنوثة بمعاني متعددة خطتها لها الثقافة وحدها وحددت دورها ومهامها وجعلت منها مخلوقاً ضعيفاً مسكيناً مخبأً ومحدود المواهب، فمن أبرز النقاط التي التصقت بشخصية الأنثى غياب العقل، وهذا إجحاف في حق المرأة لأن التاريخ يشهد على شخصيات نسائية فذة استطاعت بفضل رجاحة عقلها وذكائها أن تقود العالم وتؤسس دول وحضارات. يتجلى نسق الأنوثة في رواية العشق المقدس في قوله: "رفعت هبة يديها استسلاماً، وتوهجتا في الظلام وقامت دون أن تمد ثني ركبتيها تماماً، والتفتت قليلاً، وأنا أرفع ذراعي، وقد تملكني الرعب"¹

الأنوثة هنا تظهر في حالة انكسار، فرفع اليدين وانحناء الركبتين هما علامتان بصريتان على سلب الإرادة. النسق الظاهر يكرس صورة الأنثى التي لا تمتلك سوى الاستسلام وسيلة للنجاة أمام بطش الرماح هناك نسق آخر للأنوثة في قول الكاتب: "وتقدم أبو سلمان التيهري حتى كاد يلتصق بنا، وفتح عينيه عن آخرهما مدققاً في ملامح هبة، ثم ارتد ببصره إلى الخليفة وقال: هذه هبة الله إليك، ولا أرى إلا أنها نزلت من جنة الخلد إتخذها جارية"²

هذا النسق يختصر الأنوثة في الملامح التي تغري الرجال، فتحويل هبة من "متهمة" إلى "جارية" بمجرد التحديق إلى وجهها يظهر أن الأنوثة في هذا المجتمع هي سلعة أو غنيمة تنتقل من يد إلى يد كأي غرض مادي.

المطلب الثاني: نسق العنف و تجلياته

إن العنف فكرة أو تصرف موجود في ذهنية الإنسان منذ العصور القديمة فقد واجه الكثير من قوى الشر والصعوبات والحروب فكان يستخدم العنف كوسيلة للمحافظة على روحه وسلامته. "ينظر إلى العنف باعتباره لاشيء أكثر من التجلي الأكثر بروزاً للسلطة فكل سياسة إنما هي صراع من أجل السلطة، والعنف إنما هو أقصى درجات السلطة" 1

يظهر من هذا القول أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وأن إستخدام لا يولد سوى العنف يظهر نسق العنف في الرواية بقوة من أشد مظاهره في قوله: "وأحسسنا بالجند يحاصروننا من كل جهة وبنصلي رحمن ينغرزان في ظهرنا"2.

العنف هنا بالتهديد الجسدي المباشر (إنغراز الرمح). هذا النسق الظاهر يوصل رسالة مفادها أن السلطة قادرة على اختراق أي جدار وأن جسد الفرد هو ملكية عامة يمكن طعنه في أي لحظة. يظهر نسق آخر للعنف في قوله: "قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمر كأنه الرعد قوما أيها الجاسوسان، رفعت هبة يديها استسلاماً"3

السلطة في الرواية لا تستخدم السلاح فقط، بل تستخدم الصوت كأداة قمعية تهدف إلى شل إرادة الضحية قبل تحريك جسدها. وصف الصوت بالرعد واستخدام فعل "صرخ" يعكس نسقا من العنف النفسي الظاهر، الصوت الغليظ ليس وسيلة للتواصل بل هو سوط سمعي يؤدي إلى إشعار المتلقي بضعفه وضالته أمام قوة وجبروت السلطة.

المطلب الثالث: نسق العنصرية و تجلياتها

يعرف نسق العنصرية في الدراسات الثقافية والنقدية بأنه بنية عميقة ومنظومة من القيم والأفكار المسبقة التي تعمل على تقسيم البشر إلى فئات أعلى وأدنى بناءً على معايير معينة مثل العرق، اللون، المذهب، أو الأصل العرقي ومن ثم منح امتيازات لفئة وحرمان أخرى.

يظهر نسق العنصرية في الرواية في قوله: "عليك لعنة ابن الشعب ، سيف العباسيين لعنهم الله و قطع دابرهم جميعاً"1.

هذا النسق يمارس التمييز عبر اللعن الجماعي لفئة كاملة (العباسيين) ومن يتبعهم

يتجلى نسق آخر في قوله: "قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمر كأنه الرعد ، قوما أيها الجاسوسان، إنهما من جواسيس أعدائنا الملاحين"2

هذا النسق قائم على اعتبار أي شخص غريب عن القبيلة الإيديولوجية أو قادم من الخارج هو بالضرورة جاسوس أو عميل، وهو نوع من العنصرية التي ترفض الآخر الغريب وتشكك في نزاهته. العنصرية هنا تكمن في التعميم، فبمجرد وجود البطل وهبة في سياق مختلف أو خارجي ، ويصنف البشر بناءً على ولائهم للسلطة فقط، ومن لا يواليها فهو عدو ملعون.

يظهر نسق العنصرية في رواية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي في قوله: "هذه هبة الله إليك، ولا أرى إلا أننا نزلنا من جنة الخلد لنتخذها جارية"3.

هذا هو قمة النسق العنصري، حيث يتم تحويل إنسانة (هبة) إلى عرض (جارية) بمجرد تقييم شكلها الخارجي من قبل الشيخ. العنصرية هنا تكمن في الاعتقاد بأن السلطة تملك حقاً في التنقيص من رتبة الإنسان من "حر" إلى "مستعبد" بناءً على الهوى أو المصلحة، وهو تمييز صارخ ضد كرامة الإنسان.

المطلب الرابع: نسق السلطة وتجلياتها

يقصد بالسلطة : "القدرة على التأثير في الأشخاص ومجريات الأحداث باللجوء إلى جملة من الوسائل تتراوح بين الإقناع والتأثير فهي تتميز بميزة التأثير والإقناع في الجماهير وقد تستخدم في ذلك طرقاً مختلفة قد تكون سلمية أو غير سلمية"¹.

يتجلى نسق السلطة في رواية العشق المقدس لعز الدين جلاوحي في قوله: "يجلس الأمير في قلبها متكئاً على جدار، مرتفعاً قليلاً عن المحيطين به الذين إفتروشوا الزرابي و النمارق ومد الأمير أصابعه إلى شاب متشايع يجلس إلى جواره ليقمع حماسة إلى الحديث . وهو يقول: ألا تسمعنا يا أبا سلمان التيهري؟ فسكت أبو سلمان فجأة كأنما ابتلع لسانه"²

يتضح من هذا القول، السلطة هنا بصرية وحركية، الجلوس في القلب وهي مكان مرتفع يكرس التراتبية الطبقية، أما فعل القمع بالأصابع وإسكات الآخرين بكلمة، فيعكس سلطة الفرد الواحد التي تلغي التعددية وتجعل الجميع أتباعاً في حضرة الاب القائد

المبحث الثالث: تظاهرات الانساق الثقافية المضمرة في رواية العشق المقدنس:

المطلب الأول: نسق الهوية وتجلياتها في الرواية :

تعرف الهوية على انها ظاهرة نفسية اجتماعية تقع عند التقاطع بين معرفة الذات من طرف الانسان نفسه و من طرف الاخرين وهذا يعني انها لا تنفصل عن الثقافة التي تنغذى عليها محققة الهوية الثقافية وما تتضمنه الثقافة من عادات و أنماط سلوكية و قيم و نظرة الى الكون و الحياة¹

يتجلى نسق الهوية في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي في قوله: "في الجهة المقابلة، يقوم المسجد الجامع، حسب توصيف الدليل، يضم كل أتباع المذاهب ، خاصة أيام الجمع و الأعياد ، ويقصده المسافرون، ويعتكف فيه طلبة العلم الشرعي، ويفصل فيه أهم قضايا الناس، بينما تتوزع في المدينة عشرات المساجد الأخرى لمذاهب مختلفة، تتشارك أو تتباعد حد التناحر"²

في هذا القول يضمن سلطة الجامع يصفه بأنه ليس للصلاة فقط، بل هو المكان الذي يفصل فيه أهم قضايا الناس مما يضمن هوية تجمع مین الدين والسياسة كيانا واحدا غير منفصل.

يظهر نسق آخر في الرواية في قوله: "وجدت الفرصة سانحة، سحبت هبة من ذراعها وقفزنا حائطا يطوق الساحة يضم المسجد الجامع والمكتبة وعشرات الدكاكين، وتنتفع فيه شوارع تمتد بعيدا في جسد المدينة، واندفعنا على غير هدى في أزقة تتسع وتضيق، ترتفع حينها نداءات الدليل يبحث عنا دون أن يعرف إسمينا، وتغرق أحيانا أخرى في أمواج الخصوم"³

¹ د كامل وفيق كامل وافي فلسطين مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث العدد 1 نوفمبر 2022 ص 69

² عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس ط 2 منشورات النتهى السداسي الأول 2016 ص 23

³ عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس المرجع نفسه ص 25

الهوية هنا مضمرة في فعل الهروب، السارد وهبة فقد إسميهما، الدليل يبحث عنهما دون معرفة إسميهما، وأصبحت هويتهما الوحيدة هي الفارين هنا يضمّر أن السلطة والجماعة عندما تغضب تسلب الفرد إسمه وتحوله إلى هدف للمطاردة

المطلب الثاني: نسق الذكورة / الفحولة وتجلياتها:

يعد نسق الذكورة أو الفحولة من أكثر الأنساق الثقافية حضوراً في الخطابات الأدبية، خاصة منها الرواية، لما تتميز به هذه الأخيرة من طول نفس، مما يمنح الروائي فرصة للبوح عن مكنوناته، وقد ارتبط نسق الذكورة ارتباطاً وثيقاً مع الروايات العربية أكثر من غيرها، ولعل هذا الأمر راجع إلى طبيعة التفكير العربي، فقد استطاعت أن تسيطر على تفكير الإنسان العربي فجعلته حبيس النمط التقليدي في العيش وعلى الرغم من التباعد الزمني للعصور العربية القديمة كالعصر الجاهلي مثلاً، إلا أن بعض الأفكار ما زالت قابضة في لا وعي الفرد العربي، فمولده ونشأته في بيئة عربية كفيفة بأن تجعله يتوارث ويكتسب أنماطاً فكرية وسلوكية عربية خالصة.

عززت فكرة الذكورة في الإنسان مبادئ كثيرة منها ما يتجاوز بها المعقول والسليم، فتضع منه كبرياء وأهم يستخدمه في تزيف الآخرين أو السيطرة عليهم بأي شكل من الأشكال فهو كما يرى عبد الله الغدامي: "نسق منغرس في الوجدان الثقافي، مما ربى صورة الطاغية الأوحده (فحل الفحول)"¹

وقد جاء نتيجة ظهور شعر المديح الذي شكل علاقات اجتماعية تقوم على الكذب والزيف والنفاق، مما يكون هذا النسق في الفرد الصلابة، التمرد، والبعد عن إظهار الضعف والإستكانة.

¹ خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخص مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2020 - 2021 ص 32

ويتمثل نسق الفحولة كذلك في قوله: "وتقدم أبو سلمان التيهري حتى كاد يلتصق بنا وفتح عينيه عن آخرهما محدقا في ملامح هبة ، ثم إرتد ببصره إلى الخليفة وقال هذه هبة الله إليك، ولا أرى إلا أنها نزلت من جنة الخلد اتخذها جارية"¹.

يوضح من خلال هذا القول هو إلغاء كيان المرأة وتحويلها إلى موضوع. الذكورة هنا تمارس كفعل "هبة": "فالرجل" يهب "والرجل الآخر" يمتلك"، وكأن المرأة غنيمة حرب لا رأي لها مما يرسخ تفوق الجنس الذكري في المجال العام.

يظهر نسق الذكورة في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي في قوله: "قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمر كأنه الرعد: قوموا أيها الجاسوسان، رفعت هبة يديها استسلاماً وتوهجتا في الظلام، وقامت دون أن تمد ثنيتي ركبتها تماماً، والتفتت قليلاً وأنا أرفع ذراعي، وقد تملكني الرعب"² الذكورة هنا تتجلى في الصوت الغليظ والأمر، ربط الهيبة الذكورية بالرعد والقوة الصاعقة التي تجبر الآخرين (رجالاً أو امرأة) على الاستسلام، الرجولة هنا ليست حواراً بل هي انقضااض لفرض الخضوع.

¹ عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول 2016 ص 15

² عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول ص 14

المطلب الثالث: نسق القبيلة و تجلياته :

"يقصد بالقبيلة تلك المنظومة التي تسن جملة من القوانين والأسس والقواعد التي يجب على أبنائ التقيد بها وعدم الخروج عنها، وقد أنشأت القبيلة من قبل الثقافة فهذه الأخيرة هي من صنعها وغذتها يتوارث الإنسان من القبيلة التي ينتمي إليها الكثير من الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والتصرفات التي تجعله يتميز بها عن غيره من البشر، كما أن هذه المعطيات تطبع في الذاكرة واللاوعي مما وصل به من تطور فكري وإنساني. من مظاهر النسق القبلي اشتراك أفراد القبيلة في أنماط التفكير لعل من أبرزها خوف الإنسان من الحسد و الأمور الغيبية على الرغم من مكانته الاجتماعية والفكرية، إن هذا الخوف نابع من شعور إنساني غير واعٍ توارثته الأجيال جيل بعد جيل، ليظهر ذلك في قوله: "يجلس الأمير في قلبها متكئاً على جدار ، مرتفعاً قليلاً عن المحيطين به"¹.

وكذلك في قوله: "مد الأمير أصابعه إلى شاب متشايع يجلس إلى جواره ليقمع حماسه إلى الحديث ، وهو يقول: ألا تسمعنا يا أبا سلمان التيهري ؟ سكت أبو سلمان فجأة كأنما ابتلع لسانه"²

يمثلان هذان القولان نسق المشيخة المطلقة، فالأمير لا يدير نقاشاً سياسياً بل يدير ديواناً قبلياً، حركة الأصابع التي تقمع المتحدث وإسكات الشيخ بكلمة واحدة يظهران أن السلطة قائمة على هيئة الأب الكبير للقبيلة (الأمير) الذي يملك وحده حق المنح للكلام أو سلبه. ويتجلى نسق القبيلة في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي في قوله: "وأود اللحظة أن أقدم إليكم وفد إخواننا من اباضية العراق، وتلفت الجميع خلفهم حيث نظر الإمام و عبر ممر واسع أقبل كهل أزعر اللحية، اندفع بحماس حتى جلس بجوار الإمام، بعد أن ألقى السلام، وتعلقت به العيون وقد زغردت عليها الفرحة"³

¹ عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول 2016 ص 9

² الرواية ص 10

³ الرواية ص 12

يتضح هذا القول إستخدام لفظ إخواننا والإحتفاء الذاتي "الزغاريد" بالقاديين من العراق، يضم أن الرابطة هنا ليست رابطة دين كوني، بل هي رابطة قبيلة سياسية، القادم هو ابن العم في المعتقد الذي جاء لتعزير شركة القبيلة الأم في تيهرت

المطلب الرابع : نسق الثورة و تجلياته :

جاء نسق الثورة في رواية العشق المقدس كرد فعل عن نسق السلطة ونسق العنف فإذا كان ارتباط العنف بالسلطة وثيقاً فيتوجب على الشعوب الانتفاضة والثورة والمقاومة في وجه هذه السلطات المستبدة.

فالثورة لم ترتبط فقط مع العصور الحديثة وإنما هي موجودة منذ وجود الإنسان الأول مع اختلاف الطرف الآخر الثائر عليه، فالإنسان قديماً كان يخوض ثورات مع الطبيعة وكائناتها من أجل الدفاع عن البقاء وعلى حياته ثم تحولت الثورة ضد الأنظمة السياسية. يتجلى نسق الثورة في قوله: "إنها حبيتي... وستزوج قريباً"¹

هذا القول هو ثورة مضمرة نسق الثورة بالقرب تصنيف السلطة لهبة كجاسوسة أو جارية. بإعلان الزواج في قلب مجلس الحاكم يمارس البطل تمرداً على نسق. معلنا أن المشاعر الإنسانية هي المرجعية وليست أوامر الإمام ويظهر ذلك في قوله: "قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمركأنه الرعد قوما أيها الجاسوسان، رفعت هبة يديها استسلاماً"²

¹ عز الدين جلاوي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول ص 15

² الرواية ص 14

المبحث الرابع : تمظهرات الانساق الثقافية الظاهرة في رواية العشق المقدس :

المطلب الأول: نسق الأنوثة وتجلياتها:

تولد نسق الأنوثة كرد فعل عن نسق الذكورة، فقد ارتبطت الأنوثة بمعاني متعددة خطتها لها الثقافة وحدها وحددت دورها ومهامها وجعلت منها مخلوقاً ضعيفاً مسكيناً محبباً ومحدود المواهب، فمن أبرز النقاط التي التصقت بشخصية الأنثى غياب العقل، وهذا إجحاف في حق المرأة لأن التاريخ يشهد على شخصيات نسائية فذة استطاعت بفضل رجاحة عقلها وذكائها أن تقود العالم وتؤسس دول وحضارات. يتجلى نسق الأنوثة في رواية العشق المقدس في قوله: "رفعت هبة يديها استسلاماً، وتوهجتا في الظلام وقامت دون أن تمد ثني ركبتيها تماماً، والتفتت قليلاً، وأنا أرفع ذراعي، وقد تملكني الرعب"¹

الأنوثة هنا تظهر في حالة انكسار، فرفع اليدين وانحناء الركبتين هما علامتان بصريتان على سلب الإرادة. النسق الظاهر يكرس صورة الأنثى التي لا تمتلك سوى الاستسلام وسيلة للنجاة أمام بطش الرماح هناك نسق آخر للأنوثة في قول الكاتب: "وتقدم أبو سلمان التيهري حتى كاد يلتصق بنا، وفتح عينيه عن آخرهما مدققاً في ملامح هبة، ثم ارتد ببصره إلى الخليفة وقال: هذه هبة الله إليك، ولا أرى إلا أنها نزلت من جنة الخلد إتخذها جارية"²

هذا النسق يختصر الأنوثة في الملامح التي تغري الرجال، فتحويل هبة من "متهمة" إلى "جارية" بمجرد التحديق إلى وجهها يظهر أن الأنوثة في هذا المجتمع هي سلعة أو غنيمة تنتقل من يد إلى يد كأبي غرض مادي.

¹ عز الدين جلاوي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول 2016 ص 14

² الرواية ص 15

المطلب الثاني: نسق العنف و تجلياته :

إن العنف فكرة أو تصرف موجود في ذهنية الإنسان منذ العصور القديمة فقد واجه الكثير من قوى الشر والصعوبات والحروب فكان يستخدم العنف كوسيلة للمحافظة على روحه وسلامته. " ينظر إلى العنف باعتباره لاشيء أكثر من التجلي الأكثر بروزاً للسلطة فكل سياسة إنما هي صراع من أجل السلطة، والعنف إنما هو أقصى درجات السلطة"¹

يظهر من هذا القول أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وأن إستخدام لا يولد سوى العنف يظهر نسق العنف في الرواية بقوة من أشد مظاهره في قوله: "وأحسسنا بالجند يحاصروننا من كل جهة وبنصلي رحمن ينغرزان في ظهرينا"².

العنف هنا بالتهديد الجسدي المباشر (إنغراز الرمح). هذا النسق الظاهر يوصل رسالة مفادها أن السلطة قادرة على اختراق أي جدار وأن جسد الفرد هو ملكية عامة يمكن طعنه في أي لحظة. يظهر نسق آخر للعنف في قوله: "قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمر كأنه الرعد قوما أيها الجاسوسان، رفعت هبة يديها استسلاماً"³

السلطة في الرواية لا تستخدم السلاح فقط، بل تستخدم الصوت كأداة قمعية تهدف إلى شل إرادة الضحية قبل تحريك جسدها. وصف الصوت بالرعد واستخدام فعل "صرخ" يعكس نسقا من

¹ خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعماره لخص مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8

ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2020 2021 ص 48

² عز الدين جلاوي رواية العشاق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول 2016 ص 14

³ الرواية ص 14

العنف النفسي الظاهر، الصوت الغليظ ليس وسيلة للتواصل بل هو سوط سمعي يؤدي إلى إشعار المتلقي بضعفه وضالته أمام قوة وجبروت السلطة.

المطلب الثالث: نسق العنصرية و تجلياتها :

يعرف نسق العنصرية في الدراسات الثقافية والنقدية بأنه بنية عميقة ومنظومة من القيم والأفكار المسبقة التي تعمل على تقسيم البشر إلى فئات أعلى وأدنى بناءً على معايير معينة مثل العرق، اللون، المذهب، أو الأصل العرقي ومن ثم منح امتيازات لفئة وحرمان أخرى.

يظهر نسق العنصرية في الرواية في قوله: "عليك لعنة ابن الشعب ، سيف العباسيين لعنهم الله و قطع دابرهم جميعاً"¹.

هذا النسق يمارس التمييز عبر اللعن الجماعي لفئة كاملة (العباسيين) ومن يتبعهم

يتجلى نسق آخر في قوله: "قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمر كأنه الرعد ، قوما أيها الجاسوسان، إنهما من جواسيس أعدائنا الملاحين"²

هذا النسق قائم على اعتبار أي شخص غريب عن القبيلة الإيديولوجية أو قادم من الخارج هو بالضرورة جاسوس أو عميل، وهو نوع من العنصرية التي ترفض الآخر الغريب وتشكك في نزاهته. العنصرية هنا تكمن في التعميم، فبمجرد وجود البطل وهبة في سياق مختلف أو خارجي ، ويصنف البشر بناءً على ولائهم للسلطة فقط، ومن لا يواليها فهو عدو ملعون.

يظهر نسق العنصرية في رواية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي في قوله: "هذه هبة الله إليك، ولا أرى إلا أننا نزلنا من جنة الخلد لنتخذها جارية"³.

هذا هو قمة النسق العنصري، حيث يتم تحويل إنسانة (هبة) إلى عرض (جارية) بمجرد تقييم شكلها الخارجي من قبل الشيخ. العنصرية هنا تكمن في الاعتقاد بأن السلطة تملك حقاً في التنقيص من رتبة الإنسان من "حر" إلى "مستعبد" بناءً على الهوى أو المصلحة، وهو تمييز صارخ ضد كرامة الإنسان.

¹ عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول 2016 ص 11

² الرواية ص 14

³ الرواية ص 15

المطلب الرابع: نسق السلطة وتجلياتها:

يقصد بالسلطة : "القدرة على التأثير في الأشخاص ومجريات الأحداث باللجوء إلى جملة من الوسائل تتراوح بين الإقناع والتأثير فهي تتميز بميزة التأثير والإقناع في الجماهير وقد تستخدم في ذلك طرقاً مختلفة قد تكون سلمية أو غير سلمية"¹

يتجلى نسق السلطة في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوحي في قوله: "يجلس الأمير في قلبها متكئاً على جدار، مرتفعاً قليلاً عن المحيطين به الذين إفتروشوا الزرابي و النمارق ومد الأمير أصابعه إلى شاب متشايع يجلس إلى جواره ليقمع حماسة إلى الحديث . وهو يقول: ألا تسمعنا يا أبا سلمان التيهرتي؟ فسكت أبو سلمان فجأة كأنما ابتلع لسانه"²

يتضح من هذا القول، السلطة هنا بصرية وحركية، الجلوس في القلب وهي مكان مرتفع يكرس التراتبية الطبقية، أما فعل القمع بالأصابع وإسكات الآخرين بكلمة، فيعكس سلطة الفرد الواحد التي تلغي التعددية وتجعل الجميع أتباعاً في حضرة الاب القائد

¹ خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعماره لخص مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قلمة كلية الادب و اللغات 2020 _ 2021 ص 43

² عز الدين جلاوحي رواية العشق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الأول 2016 ص 10

وفي الختام نلاحظ أن رواية العشق المقدنس ل عز الدين جلاوي قد قامت على توليفة مميزة تجمع بين أنساق ثقافية مختلفة الا أنها تشترك في الكثير من النقاط ابرزها خدمة العمل الروائي وجعله كلا واحدا متناسقا و منسجما لقد اوصلتنا هذه الدراسة الى عدة نتائج نذكر منها¹:

1 - مرت نشأة الرواية الجزائرية بمراحل عديدة من فترة الخمسينيات الى غاية يومنا هذا و امتازت كل مرحلة بمؤلفات كثيرة و مختلفة

2 - يتميز النقد الثقافي عن غيره من المناهج النقدية بتوسعه و شموله اذ انه لا يقتصر على دراسة الخطابات النخبوية فقط وانما يهتم ايضا بكل ما هو هامشي و غير مركزي

3 - يتكون النسق الثقافي من مستويين مستوى اول ظاهر جلي و مستوى اخر مضمّر وفي هذا الاخير تكمن الدراسات النقدية الادبية

4- النسق المضمّر من الانساق الثقافية التي تجعل موضوع الرواية ليس بالسهل الممل بل يجعلها تتضمن كلمات و اقوال صعبة تجذب القارئ للغوص بين سطورها و كشف كل ما هو مضمّر فيها وفي الاخير نقول ان هذه هي اهم النقاط التي تطرقنا اليها في الرواية والتي كانت بارزة جدا بشكل يفرض علينا النظر فيها و دراستها فالكاتب قدم لنا رواية رغم صعوبتها من حيث المضمّرات المضمّرات الموجودة فيها الا انها كانت مشوقة اكثر بشكل جعلنا لا نشعر بعقدها كثيرا بل كنا اكثر اهتماما بكل احداثها وما يسعنا ان نقوله في الاخير هو ان كل عمل انساني غير كامل وبالتأكيد يعتريه النقص كما هذا البحث قطرة من بحر نرجو من خلاله أن يفيد كل من يقرأه و يطلع عليه

والله ولي التوفيق

ملحق

العشيق الممقدّس

رواية

عزالدين جلاوحي



السيرة الذاتية للروائي :

عز الدين جلاوجي احد اهم الاصوات الادبية في الجزائر درس القانون والادب و تخصص في دراساته العليا في المسرح الشعري المغربي اشتغل استاذا للادب العربي بدا بنشاطه الادبي في سن مبكرة ونشر اعماله الاولى في بداية الثمانينات عبر الصحف الوطنية كما ساهم في الحركة: الابداعية والثقافية

1- فهو عضو مؤسس لرابطة الابداع الثقافية

2 -عضو مؤسس ورئيس رابطة اهل القلم لولاية سطيف 2001

3- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين وعضو المكتب الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين 2002-2003

4- زار الاردن وسوريا و المغرب وتونس وقام بالنشاطات الثقافية في مراكز ثقافية مهمة كجامعة فيلاديلفيا الامريكية ورابطة ادباء الاردن واتحاد كتاب العرب -وجامعة بنمسيك بالدار البيضاء بالمغرب

من اعمال الاديب :

أ- اعماله الروائية :

-الفراشات و الغيلان

-سرادق الحلم و الفجيعة

-راس المحنة

-الرماد الذي غسل الماء

-حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر

ب- اعماله الروائية :

-الافنعة المثقوبة

-البحث عن الشمس

-النخلة وسلطان المدينة

-التاعس و التاعس

-الفجاج الشائكة

- حب بين الصخور

-هستيريا الدم

-احلام الغول الكبير

ج -اعماله النقدية :

- النص المسرحي في الادب الجزائري

-المسرحية الشعرية في الادب المغربي

قائمة المصادر و المراجع :

- 1-الدكتور -يوسف بكوش المقال بعنوان الرواية الجزائرية مسارات و تجارب لغة كلام مخبر اللغة و التواصل بجامعة غليزان ع6 رقم 01
- 2- الدكتور يوسف بكوش المرجع السابق
- 3- جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط1 1992 ج3 ماد نقد
- 4- ابو الحسين احمد ابن فارس مقاييس اللغة تح عبد السلام هارون دار الفكر للنشر و التوزيع مصر دطج5
- 5- مجمع اللغة العربية مجمع الوسيط مكتبة الشروق الدولية مصر ط4 2004
- 6-احمد امين النقد الادبي مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة القاهرة مصر 2012
- 7- احمد امين النقد الادبي مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة القاهرة مصر 2012
- 8- مُجَدّ غنيمي هلال النقد الادبي الحديث دار نُحْظَة مصر للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة مصر 1997
- 9-سمير سعيد حجازي قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر دار الافاق العربية القاهرة مصر ط1 2001
- 10- جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي لسان العرب مادة ث ق ف
- 11-ابو الحسين احمد ابن فارس مقاييس اللغة ج1

- 12- جهينة مفتاحي الانساق الثقافية المضمرة في رواية خوف لاسامة مسلم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميله معهد الادب و اللغات 2024- 2025
- 13- طارق بوحالة اسس النقد الثقافي وتطبيقاته في النقد العربي دار ميم للنشر الجزائر ط1 2021
- 14- مالك بن نبي شروط النهضة ت عبد النور شاهين عمر كامل مسقاوي دار الفكر دمشق سوريا 1986
- 15- دنيس كوش مفهوم الثقافة في العهولم الاجتماعية تر منير السعيداني المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ط1 2007
- 16- حسام الدين فياض الثقافة و اللغة مكتبة قسم علم الاجتماع مصر دط 2017
- 17- خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخص مذكرة مقدمة مكمله لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمه كلية الادب و اللغات 2020-2021
- 18- مُجّد عادل شريح ثقافة في الاسر نحو تفكيك المقولات النهضوية العربية دار الفكر سوريا ط1 2008
- 19- محسن جاسم الموسوي النظرية و النقد الثقافي المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت ط1 2005
- 20- رميساء بن قيراط - ياسمين عميرة الانساق الثقافية في رواية خطوة في الجسد لحسين علام مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمه كلية الادب واللغات 2021- 2022
- 21- سمير خليل فضاءات النقد الثقافي ن النص الى الخطاب دار نور للنشر العراق ط3 2013 ص

- 22- مصطفى الضبع اسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم المنيا 23 ديسمبر 2003
- 23- مصطفى الضبع اسئلة النقد الثقافي المرجع السابق
- 24- المرجع نفسه
- 25- مصطفى الضبع اسئلة النقد الثقافي مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم المنيا 23 ديسمبر 2003
- 26- عبد الله الغدامي النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية المركز الثقافي العربي المغرب ط3
- 27- ياسمين عميرة رميساء بن قيراط الانساق الثقافية المضمرة في رواية خطوة في جسد ل حسين
علام مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قلالة كلية
الادب و اللغات 2021 2022
- 28- خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخصص مذكرة مقدمة لاستكمال
متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قلالة كلية الادب و اللغات 2021 2020
- 29 خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخصص مكرة مقدمة لاستكمال متطلبات
نيل شهادة الماستر
- 30- المرجع نفسه
- 31- نعمان بوقرة المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية جدار
الكتاب العالمي عمان الاردن ط1 2009
- 32- احمد يوسف عبد الفتاح لسانيات الخطاب و انساق الثقافة منشورات الاختلاف الدار العربية
للعلوم بيروت الجزائر ط1 2010

- 33- جهينة مفتاحي الانساق الثقافية المضمرة في رواية خوف لاسامة مسلم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة معهد الادب و اللغات 2024 2025
- 34-عبد الله الغدامي وعبد النبي اصطيف نقد ثقافي ام نقد ادبي
- 35-عبد الله الغدامي و عبد النبي اصطيف نقد ثقافي ام نقد ام نقد ادبي
- 36-عبد الله الغدامي و عبد النبي اصطيف المرجع السابق
- 37- عبد الله الغدامي النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية
- 38-شوكت الربيعي الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة مصر ط 1 1985
- 39-احمد عيسى عبيد المصموري نهج البلاغة جمعا و تحقيقا في ضوء النقد الثقافي المركز الثقافي للطباعة و النشر بابل العراق 2014
- 40-نادية ايوب عيسى الانساق المضمرة في رسوم كاظم نيور من منظور النقد الثقافي مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية مج 27 عدد 2 بابل العراق 2019
- 41-رميساء بن قيراط ياسمين عميرة الانساق الثقافية المضمرة في رواية خطوة في جسد ل حسين علام مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الادب و اللغات 2021 2022
- 42-د = كامل وفيق كامل وافي فلسطين مجلة المعرفة للدراسات والابحاث العدد 1 نوفمبر 2022
- 43-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 44-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس المرجع نفسه

- 45-خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخص مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قلمة كلية الادب و اللغات 2020 2021
- 46-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 47-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 48-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 49-عز الدين جلاوجي الرواية
- 50-عز الدين جلاوجي الرواية
- 51-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 52-عز الدين جلاوجي الرواية
- 53-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 54-عز الدين جلاوجي الرواية
- 55-خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخصمكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة 8 ماي 1945 قلمة كلية الادب و اللغات 2020 2021
- 56-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 57-عز الدين جلاوجي الرواية
- 58-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016
- 59-عز الدين جلاوجي الرواية
- 60-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016

61-خولة صالح الانساق الثقافية في رواية طير الليل لعمارة لخص مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

جامعة 8 ماي 1945 قالة كلية الادب و اللغات 2020 2021

62-عز الدين جلاوجي رواية العشق المقدنس ط2 منشورات المنتهى السداسي الاول 2016

مقدمة أ-ج

الفصل الأول: النقد الثقافي و النسق الثقافي الماهية و الاصطلاح

المبحث الأول: مفهوم النقد الثقافي

المطلب الأول: مفهوم النقد

أ- لغة 7

ب- اصطلاحا 8

المطلب الثاني: مفهوم الثقافة

أ= لغة 9

ب- اصطلاحا 9

المطلب الثالث: مفهوم النقد الثقافي 13

المطلب الرابع: روافد النقد الثقافي 14-15

المطلب الخامس: مقومات و خصائص النقد الثقافي 16

المبحث الثاني: مفهوم النسق الثقافي

المطلب الأول: مفهوم النسق

17	أ- لغة
17	ب- اصطلاحا
18	المطلب الثاني: مفهوم النسق الثقافي
19	المطلب الثالث: النسق في منظور النقد الثقافي
20	المطلب الرابع: شروط النسق الثقافي
22	المطلب الخامس: أنواع الانساق الثقافية

الفصل الثاني: مظهرات الانساق الثقافية في رواية العشق

المبحث الأول: التعريف بالروائي و الروائية

25	المطلب الأول: تقديم الرواية
26	المطلب الثاني: التعريف بالروائي

المبحث الثاني: مظهرات الانساق الثقافية المضمرة في رواية العشق المقدنس

27	المطلب الأول: نسق الهوية و تجلياته في الرواية
28	المطلب الثاني: نسق الذكورة و تجلياته في الرواية
30	المطلب الثالث: نسق القبيلة و تجلياته في الرواية
31	المطلب الرابع: نسق الثورة و تجلياته في الرواية

المبحث الثالث: مظهرات الانساق الثقافية الظاهرة في رواية العشق المقدنس

32	المطلب الأول: نسق الانوثة و تجلياته في الرواية
----	--

33	المطلب الثاني :نسق العنف و تجلياته في الرواية
34	المطلب الثالث :نسق العنصرية و تجلياته في الرواية
35	المطلب الرابع :نسق السلطة و تجلياته في الرواية
37	خاتمة :
39	ملحق :
42	المصادر و المراجع :
44	فهرس الموضوعات:

ملخص الدراسة :

يهدف بحثنا الى دراسة الانساق الثقافية في الرواية و تتبع صيرورتها لذلك و سمنا مذكرتنا بعنوان الانساق الثقافية في رواية العشق المقدس ل عز الدين جلاوجي حيث وجدنا انساقا ثقافية بارزة كنسق الانوثة ،العنف ،العنصرية ،السلطة وأنساقا أخرى مضمرة كنسق الذكورة ،الثورة ،القبيلة ،الهوية ولقد أسهم العديد من النقاد في محاولة التنقيب واكتشاف الانساق الثقافية التي تجسدت و ظهرت عبر مكونات السرد ،المواقف ،القيم ،الافكار ،التي إحتواها المتن الروائي و دراستها في سياقاتها الثقافية و الاجتماعية و السياسية و التاريخية تعطي هذه الانساق للرواية بعدا ثقافيا يزيد من قيمتها كنص ادبي قادر على تمثيل و محاكاة الواقع و الخوض في مختلف قضايا و ميادينه

كلمات مفتاحية : النقد الثقافي، الانساق الثقافية ،الانساق المضمرة ،الانساق الظاهرة ،عز الدين جلاوجي

Study summary;

Our research aims to study cultural patterns in the novel and track their Progression ,we have titled our thesies ; cultural patterns in the novel holy passion by ezzedine djlaoudji

In this work We indentified several prominent cultural patterns such as;

-The pattern of violence assoociated with authority .

-other hideen patterns such as masculinity, revelution, tribalism and identity

Many critices have contributed to the effort of unconvering qnd exploring these cultural Patterns which are embodied and manifested

through narrative components like position, values, and ideas within the novels text, we have studied these in their cultural ,social , political and historical contexts

This gives the novel a cultural dimension that enhances its value as a literary text capable of representing and simulating reality , delving into its various issues and principles

Key words ;

Cultural criticism, cultural patterns ,hidden patterns , apparent patterns, ezzedine djalaoudji